الطليعة

... حزيران ١٩٧٨

خروج الشاذلي على السادات

والتغييرات في قيادة الجيش المصري

الشؤون العربية – اجرى الرئيس لمحرر السادات، مؤخراً، تغييرات اساسية في قيادة الجيش المصري. فنقل قائدي الجيشين الثاني والثالث الى مراكز ادارية في قيادة الجيش المصري. وعين عددا من العناصر المغمورة في الجيش المصري في مناصب رفيعة منها قيادة الجيوش الميدانية.

وقد جاءت هذه التغييرات اعقاب انتقاد الشاذلي ... السادات ومطالبته باتصاله عن السلطة.

ويربط المراقبون بين هذين ... باعتبار الصلة الوثيقة ... كانت تربط الفريق الشاذلي ... قائدي الجيشين الثاني والثالث ... اثناء حرب اكتوبر.

وكانت العلاقات بين الشاذلي وهذين القائدين قد ... خلال فترة التدريبات ... والمتكررة لاتقان عملية ... ثم توطدت خلال الحرب.

وقد بقيت القيادة المصرية ... الشاذلي، واخراجه من ... تنظر بحذر الى اللواء ... قائد الجيش الثالث، لانه ... تلك القيادة كما تذكر ... المصادر، مسؤولية تطويق ... بعد تمكن القوات الاسرائيلية ... ثغرة الدفرسوار واجتيازها ... الغربية لقناة السويس.

... بعمل تقديراهاما للفريق ... كما تقول المصادر، لانه ... العمل لاغلاق الثغرة منذ ... وهو ما لم تقبل به القيادة ... انذاك لاسباب غير ...

ويبدو ان هذه الاسباب، كانت في ذهن الفريق الشاذلي، حينما صرح في الاسبوع الماضي، بانه انهى كتابة مذكراته حتى تكون شاهدا في حالة اغتياله او سجنه كما قال.

وقد اضاف الى ذلك في مؤتمره الصحفي في الحادي والعشرين من حزيران، ان مذكراته تحتوي على "اسرار" حول النزاع في منطقة الشرق الاوسط وحول علاقاته بضباط مصريين محددين ممن اخذوا يقومون، فيما بعد، بدور هام في الحياة السياسية المصرية.

وقد لاحظ المراقبون ان الشاذلي في مؤتمره الصحفي، ومن قبل في بيانه الذي وزعه على الصحف، ركز على جوانب معينة بدا فيها وكانه يحاول اجتذاب العسكريين المصريين الى جانبه.

لقد تناول بصورة رئيسية قضايا الصراع العربي الاسرائيلي، ومسالة تسليح الجيش المصري، بالاضافة الى ديكتاتورية السادات.

وفي مؤتمره الصحفي قال "ان السادات ارتكب خطا فادحا حينما تخلى عن الاتحاد السوفياتي وارتبط بالولايات المتحدة". وقال عن قضية التسليح" ان الاتحاد السوفياتي يهيء امكانيات افضل بكثير لتسليح الجيش المصري مما تقدمه اميركا". واضاف "ان الشروط المفروضة من جانب الولايات المتحدة سوف لا تسمح ابدا لمصر بان تكون على قدم المساواة مع اسرائيل.

ويقول بعض المحللين السياسيين ان الفريق الشاذلي، قد تعمد التطرق لمسالة التسليح، لانه يعرف نفسية الجيش المصري، ومشاعر الاذلال التي احس بها ذلك الجيش حينما قبل السادات بطائرات اميركية من طراز "ف ٥ اي" التي وصفها الرئيس المصري نفسه بانها من الدرجة العاشرة بالقياس لطائرات ف ١٥، ١٦ التي ووفق على تقديمها للجيشين الاسرائيلي والسعودي.

ويبدو ان الفريق الشاذلي قد احس بعد وضوح عزلة نظام السادات، وحديث الصحافة العالمية عن احتمال التغيير في مصر، ان الفرصة باتت مهياة له للانتقام بسبب ابعاده عن مركز القيادة العسكرية في مصر وحتى عن مصر نفسها.

وهناك من يقول ان الشاذلي يذهب في طموحه الى ابعد من ذلك. وانه يستطيع بعد اخفاقات السادات المتتالية ان يستقطب حوله اوساطا هامة في داخل الجيش، باعتباره اهم شخصية عسكرية معارضة لنظام السادات، ولانه يملك رصيدا عسكريا كبيرا يضعه في مركز مرموق في نظر المراتب الصغيرة والمتوسطة خاصة من ضباط الجيش المصري.

ويلفت الانتباه ان الشاذلي، كما تقول بعض المصادر الغربية، قد اكتفى باتهام السادات بالديكتاتورية بالنسبة لسياسته الداخلية وذلك لتحقيق اوسع تعاطف معه من قبل مختلف اوساط المعارضة المصرية.

ومن جهة اخرى فان تدهور الاوضاع الاقتصادية في مصر، ولجوء السادات الى اساليب القمع المكشوف، واخفاقاته السياسية، وبروز قوة المعارضة الداخلية، كان من شانها ان تنقل تاثيراتها الى داخل المؤسسة العسكرية المصرية.

ولعل السادات كان مدركا لهذا الامر حينما كرس جزءا هاما من وقته في زيارة الوحدات العسكرية في منطقة القناة، وحينما اسهب في الدفاع عن نفسه واتهام معارضيه امام تلك الوحدات.

ومهما يكن من امر دوافع الفريق الشاذلي للخروج علنا ضد السادات، فان تصريحاته لن تلقى اذانا صماء في داخل الجيش المصري، وانها لا بد ان تضيف المزيد الى متاعب الرئيس السادات، وعزلته، وقد تكون اشارة ما، او دلالة على تحرك ما في المستقبل القريب او البعيد في داخل المؤسسة العسكرية المصرية.

ذلك امر يصعب التكهن به. لكن الامر المقرر هو ان متاعب السادات تتضاعف، وطريقه ليس مفروشا بالزهور!

زيارة مشبوهة تقوم بها جيهان السادات لامريكا

تلبية لدعوة من المدعو لوري نيوهاوس وهو رئيس ما يسمى بجمعية التقارب بين الاديان والسلام، ستقوم جيهان السادات بزيارة لامريكا في ايلول القادم... وقد اعد لها برنامج حافل لزيارة عدد من المدارس والمستشفيات، كما ستتقدم لها جائزة "السلام" مهداة من الجمعية المذكورة!

وقد افادت مصادر موثوقة ان صاحب الدعوة عميل رسمي لوكالة المخابرات المركزية، ويترأس جمعية وهمية بهدف الابتزاز السياسي والمادي.... خصوصا وانه من المتعصبين للصهيونية، وكان قد قام بزيارة دول الشرق الاوسط مصطحبا وفدا من السياح اليهود والمسيحيين .... قابل خلالها جيهان السادات وبعدها احضر الى كنساس سيتي فتاة من مصر واخرى من اسرائيل وذلك للدعاية لجمعيته الوهمية، واتخذن هذه العملية وسيلة لابتزاز التبرعات باسم السلام.

هذا وقد علم ان الهدف الحقيقي وراء زيارة جيهان السادات لامريكا هو معاينة وشراء قصر كبير، وضيعة مناسبة في ضواحي كنساس سيتي ميسوري .... وانها تنوي شراء هذه الضيعة لزوجها.... كما ستلقي خطابا عن مبادرة السادات "السلمية" وجهوده المتواصلة من اجل "السلام" وذلك في مادبة العشاء التي ستقيمها جمعية نيو هاوس المزعومة على شرفها والتي حددت سعر طبق العشاء في الحفلة بـ ٣٠٠ دولار........!

النزاع بين فرنجية والكتائب

بعد مقتل طوني فرنجية وعدد من افراد عائلته، وقبله، توالت سلسلة الاغتيالات بين الحلفاء السابقين في "الجبهة اللبنانية" وتوالت التحريضات في "بشرى" من قبل شمعون وجميل ضد بلدة "زغرتا" ، بلدة فرنجية، وبدأت مؤخرا الشعارات التي تحيي "الجمهورية الكتائبية" في المنطقة الشرقية بالظهور. ان النزاع قد بدأ بعنف عندما اعلن طوني فرنجية "ان الظروف التي املت قيام "الجبهة" لم تعد قائمة الان" وواصل والده تفسير ذلك بقوله "انا لم ادع مطلقا لنزع السلاح من ايدي الفلسطينيين، بل من ايدي اللبنانيين تمهيدا لوضعه تحت تصرف الدولة". اي انه يتحالف مع جهود سركيس المدعوم من قبل سوريا، ويناقض تماما الدعوة الانعزالية بـ "انهاء الوجود الفلسطيني". ان هذا الانشقاق بلا شك يعني انسحاب منطقة الشمال، مركز الموازنة الاصلي من الجبهة اللبنانية، وهذه ضربة من الداخل للجهود الانعزالية التي ترمي الى تقسيم لبنان. فان حركة سعد حداد في الجنوب والدعوات "للجمهورية الكتائبية" شكل جديد لمشروع ... وان ... [illegible] ... هذا الحلاف الحدي. ... لاعداء رصيد الحركة "الوطنية". باضعاف مركز شمعون وجميل.

دول النفط تخسر ٦ دولارات في البرميل بالقياس لعام ١٩٧٤

جنيف – اعلن هنا من قبل سكرتيرية منظمة الاوبك، ان السعر الحقيقي لبرميل البترول قد هبط الى مستوى سعر البرميل المعلن في عام ١٩٧٤ وهو سبعة دولارات. ومن الجدير بالذكر ان السعر الحالي لبرميل البترول الخام هو ١٢ دولارا و ٧٠ سنتا. ولكن بسبب تدهور سعر الدولار في سوق النقد الدولي اصبحت دول النفط التي تعتمد على الدولار في بيع منتجاتها البترولية، تحصل مقابل ذلك على ما كانت تحصل عليه من بضاعة مقابل ٧ دولارات في عام ١٩٧٤.

هذا ولا تزال السعودية تعارض في رفع اسعار البترول لتعويض خسائر دول النفط من انخفاض سعر الدولار.

الريف المصري يغوص في مأساة

يمتلك الان ٦ بالمئة من مجموع العائلات الفلاحية في مصر ٥٤ بالمئة من الارض مقابل ٤٣ بالمئة قبل قيام الثوره مباشره سنة ١٩٥٢.

٩٤ بالمئة من العائلات تملك اقل من فدان واحد فقط!

هذه الفئة من كبار الملاكين ليست اسوأ شيء بعد. فان السادات يتكلم عن "الثوره الخضراء" التي يبينها على امل تحويل رمال الصحراء الى مناطق زراعية.

هل هذا الامل في موضعه؟

ان الارض الصالحه للزراعة كانت (٥ر٥) مليون فدان، عندما كان عدد المصريين (٢٠) مليون نسمة، والان (٦) مليون فدان وعددهم اكثر من ٤٠ مليون نسمة. واذا ما استثنينا كل ما يستهلكه بناء المساكن وزيادة السكان فانه يجب استصلاح ٥ر٥ مليون فدان على اقل تقدير، وهذا يكلف بالسعر الحالي حوالي ٧٧٠٠ مليون دولارا من

اين وكيف يمكن الحصول على هذا المبلغ سنة ١٩٨٥، وهو موعد الثوره الخضراء، اذا كانت كل الخطة الخمسية الموضوعه حتى سنة ١٩٨٢ ١٢٠٠٠ مليون دولار وتعتمد على الراسمال العربي والاجنبي بنسبة تبلغ الـ ٧٧ بالمئة؟

كيف والاستثمار الاجنبي لا يتجه الا للسياحة والبنوك والتخزين بصفة اساسية (الخدمات) وهذا ما يزيد نسبة الاراضي التي تذهب للبناء وغيره؟ ان استصلاح الارض لا يخطر على بال لاحد من هؤلاء المستثمرين واما وادي النيل فباعتراف البنك الدولي نفسه وحتى لو اتبعت جميع وصاياه لن يحل المشكلة!

وهكذا بين وصايا البنك الدولي وسراب الثوره الخضراء وجشع الاقطاعيين الجدد، يغرق الريف المصري في وحل المأساة الحقيقية؛

اولا يدخل هذا ضمن قانون السيب؟

...تضامن من شخصيات ...نسية مع المعتقلين في تونس

...ه الفرع الفرنسي للجنة ... الدولية نداء الى السلطات ... موقعا من حوالي مائتي ... بينها عدد كبير من ... الجامعات.

... وقد طالب النداء بضرورة ... الضمانات القانونية وحق ... المعتقلين النقابيين منذ ... كانون الثاني الماضي. كما طالب النداء باطلاق ... المعتقلين بسبب الراي ، ... معتقلون منذ عام ١٩٦٨.

...بيوت مستعملة لمصر

... وكالات الانباء

... شحن الدفعة الاولى من ... السكنية الجاهزة ... للقاهرة، من بريطانيا. ... لايواء العمال في احد ... الكبرى. وقد كانت ... عمولات كبيرة ... من اجل عقد الصفقة. ... شركة ستعمل على ارباح ... وسيلة التخلص من هذه